

الاخلاق الفاضلة وصناعة مسار التاريخ في خطاب المرجعية الرشيدة

أ.م. د فاضل كاظم صادق

جامعة ذي قار - كلية الآداب - قسم التاريخ

المقدمة:

تأتي الاخلاق في مقدمة القيم الانسانية التي دعا اليها الله سبحانه وتعالى من خلال ما بشر به جميع الرسل والانبياء للناس اجمعين ولأنها بهذه الاهمية فقد وصف الباري نبيه الكريم (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (١) فالأخلاق الحميدة هي من الحسنات الكبرى التي يوصف من يعمل بها ومصدق هذا في قوله عز من قائل (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) (٢) وفي احاديث الرسول (ص) هناك الكثير منها من التي تدعو الى التحلي بمكارم الاخلاق على رأسها (ما بعثت الا لأتمم مكارم الاخلاق) (٣) وكذلك (ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق) (٤) و (حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار) (٥) وسئل رسول الله عن اي الايمان افضل (قال حسن الخلق) (٦) .

اما الامام علي عليه السلام فكان مدرسة في الاخلاق والفضائل وله احاديث ومقولات في صور القيم الخلقية (٧) . ومن التقوى والورع والحلم والعقل والصبر والثبات التواضع واحترام اراء الآخرين وحفظ كرامتهم (٨) والعفو والصفح والتسامح (٩) والصدق واداء الامانة والكرم والاحسان (١٠)

وتأسيسا على ما تقدم اذن ما هي العلاقة بين منظومة الاخلاق وتوجه مسارات التاريخ ؟ او بالأحرى كيف تؤثر طبيعة هذه الاخلاق في مسيرة اي مجتمع واية امة ؟ وايضا لماذا تؤكد المرجعية الرشيدة في المتوالي من خطابها على اهمية الالتزام بالقيم والاخلاق الكريمة ؟ وما اهمية ذلك على حركة ومسار تاريخ المجتمع العراقي سيما في هذه المرحلة المحرجة من حياة ومستقبل العراقيين جميعا؟

بداية لابد من معرفة ان الرؤية الاخلاقية في الاسلام مرتبطة اشد الارتباط بالتاريخ فالتاريخ هو مسرح سلوكيات الانسان تلك السلوكيات في المنظار الاسلامي هي كعبرة

وموعظة من الضروري الوقوف عندها مليا للإفادة من خلاصة التجارب التي تمر بهذا المجتمع او ذاك ^(١١) .

ومعنى التاريخ هنا ليس مجرد نظرة فلسفية وعلمية الى احداث هذا التاريخ بل تتضمن فكرة اكبر واعمق حينما تتجه الى التقييم الاخلاقي لحركة واتجاه تاريخ هذا المجتمع ^(١٢) . وعلى هذا الاساس فان القرآن الكريم يشير الى اربعة عوامل هامة في نهوض ونكوص المجتمع والذي يؤثر لاحقا على صناعة تاريخ هذا المجتمع وهي العدل والظلم والوحدة والتشتت والتقييد بالأمر بالمعروف ونهي عن المنكر والفسق والفجور والفساد ^(١٣) .

اذن هناك ترابط مهم بين التاريخ والاخلاق اذ ان مفهوم الوجود وهو متعدد الجوانب فهو يشمل العقيدة وفلسفة التاريخ وعلاقة كل ذلك بالقيم الاخلاقية وان حركة التاريخ تتجه نحو الخير او الهلاك تبعا للهدف الذي تتجه اليه ^(١٤) .

وانسجاما مع هذا فموضوعة التقدم والتطور لها علاقة مباشرة وجوهرية مع المشكلة الاخلاقية ^(١٥) . على اعتبار ان الافعال والاحداث والقيم الاجتماعية والاخلاقية التي يمارسها الافراد والجماعات سلبا او ايجابا فهي لها الاثر الكبير في توجيه حركة الاحداث التاريخية ^(١٦) . وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) (١٧) .

وفي الجانب الاخلاقي فالقران الكريم يتحدث عن نموذجين الاول يمثل المثل الاعلى او النموذج الصالح المتفاني في خط الاصلاح والدعوة الى الايمان بالله في سبيل رقي وتقدم الانسانية والثاني يمثل الخط السيئ الغارق في الانحراف والضلال البعيد عن القيم الاصلاحية الداعي الى الفساد والفوضى والذي يقف بوجه حركة التاريخ والمسيرة الانسانية نحو النماء والرقى فالخط الاول مثله الانبياء والاوصياء والاولياء والصالحون اما الخط الثاني فيتجسد في النمروود وفرعون وهامان وقارون ^(١٨) وفي المسار التاريخي للمنظومة الاخلاقية في صيانتها والحفاظ عليها من الضعف والانهيال فالقران الكريم

يؤكد على مسؤولية ابناء الامة جميعا في مواجهة الازمة الاخلاقية فالقيادات واصحاب المسؤولية لا يتحملون وحدهم ما يحدث فعلى الجماهير تقع ايضا مسؤولية التصدي للانحراف الاخلاقي الذي يقع في المجتمع^(١٩).

بعد هذه المقدمة التي عرفنا من خلالها اهمية الخلق الكريم في توجيه صناعة التاريخ الانساني نحو الخير والتقدم تأتي للتعريف والبحث في اهمية المنظومة الاخلاقية الحسنة التي تدعو اليها المرجعية الرشيدة ابناء المجتمع العراقي سيما في هذا الظرف الحرج والمرحلة المفصلية المحورية من حياة هذا المجتمع وهو يمر بأخطر حقبة من تاريخه الطويل ولعل موضوعه الاخلاق والقيم هي عنوان وتاريخ شخصية ومسيرة هذه المرجعية الرشيدة فكل حركاتها وسكناتها وما تقوله وتفعله هو اخلاق وقيم ومبادئ وعلى هذا الاساس لا يمكن الاحاطة والالام بصور واوجه وافعال وتفاصيل ذلك في فكر وفلسفة هذه المرجعية وفي ذلك فقد اخترنا خطبة الجمعة الثانية التي القيت بتاريخ ١٩ جمادى الآخرة / ١٤٤١ هـ الموافق ليوم ٢٠٢٠/٢/١٤ م بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والتي كان عنوانها منظومة القيم والاخلاق وضرورتها المجتمعية للحديث في هذا الموضوع^(٢٠).

وقع الاختيار على هذه الخطبة الكريمة نظرا لما حوته من جوانب تفصيلية في المنظومة الاخلاقية والقيمية للمجتمع العراقي في هذا الوقت ولأنها جاءت في وقتها المناسب اذ من الضروري بمكان توصيف مواطن الخلل والضعف في هذه المنظومة عند الشعب العراقي سيما لدى الذين يقودون هذا المجتمع وييدهم سلطة القرار التشريعي والتنفيذي وهذه الخطبة جاءت في محلها حيث لابد من الحديث بها بسبب ما ظهر وانتشر في المجتمع العراقي من بعض الافعال والتصرفات التي لا تمت بصلة لتاريخ وسلوك هذا المجتمع الكريم في اخلاقه وتاريخه المجيد.

ابتدأت الخطبة القول ان القيم والاخلاق ضرورة حياتية في جميع مجالات الحياة للفرد والمجتمع بل لكل المجتمعات البشرية مع قطع النظر عن كونهما تنتمي لذين سماوي او لا تنتمي لذين سماوي وفي التعليق عن ذلك فالقيم الخلقية في رأي المرجعية هي من

ضرورات الحياة في جميع مجالات المجتمع افرادا وجماعات بغض النظر اكانت هذه الاخلاق ترتبط في جذرها الى دين سماوي او لا تنتمي الى هذا الدين السماوي^(٢١) . ومن هذه الفكرة التي اشارت اليها الخطية نستنتج مدى سماحة وانسانية المرجعية الرشيدة في الانفتاح على الاخلاقيات الحقبة للآخرين من الذين لا يدينون بدين معين و الاخذ والافادة من تلك الاخلاقيات على اساس ان الاناس صنفان اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق^(٢٢) ، وفي هذا ايضا نلمح الخلق العالي للمرجعية فهي لا تبخس الناس حقوقهم فهي تثبت وتشير الى المظاهر والافعال المشرقة لدى الآخرين من الذين لا يشتركون معها في الدين او المذهب وهذا الخطاب الانساني له اثر كبير في بناء وصالح المجتمع فهو قد شمل الجميع بغض النظر عن الانتماءات والمشارب مما يحفز الامة كلها للمشاركة في البناء والرقى لما يجدون انفسهم فاعلين غير مهمشين وهذا يعطيهم الحافز والثقة بالنفس عندما يكون العمل يشارك فيه الجميع من ابناء الوطن حتما سيصنع هو لاحقا تاريخا مجيد حافلا بالإنجازات يعتر به كل ابناء البلد .

ولان الانسان صانع التاريخ فمن المنطقي توفر صحة وسلامة هذا الانسان على المستويين المادي والمعنوي وهكذا اعتبرت المرجعية القيم والاخلاق الانسانية ضرورة اساسية لسلامة المجتمع وعلاقاته بعضه مع البعض الاخر^(٢٣) .

وفي هذا الاطار تأتي نصائح السيد السيستاني الى الشباب وهي تحمل خلاصة التجربة الانسانية العميقة وهي شاملة لشباب جميع الاجيال فهي ذخيرة روحية من صاحب هذه النصائح الذي هو ابن النصيحة التي على جميع الاخذ منها والاهتداء بها^(٢٤) .

هذه الاخلاق السليمة في فكر المرجعية ستتج لاحقا اجيالا قوية تعد من اعمدة المجتمع السليم التعاون والتكافل والتعاقد بين ابناء المجتمع الواحد^(٢٥) .

واذا ما ساد الخلق السليم فمن مظاهره الحياة الاقتصادية الرغيدة البعيدة عن الظلم والاستغلال وكذلك الاستقرار النفسي^(٢٦) . وهذا ما يجعل نتائج صناعة التاريخ في اعلى مستويات الاشراق والاشعاع بلحاظ النتائج المهمة التي تترتب عن هذا ولعل من

اولها بناء الانسان الصالح القادر على اداء مهامه التي اوكلها له الله سبحانه وتعالى بوصفه خليفته في هذه الارض .

ومرة اخرى تشير الخطبة المباركة الى حال بعض الامم والشعوب الي وصلت الى مرحلة متقدمة من التطور والرقى رغم انها ليس دين سماوي مشيرة الى اهم اسباب ذلك في اهتمام هذه الشعوب بمنظومة القيم والاخلاق ليس اهتمام نظريا فقط بل نشر هذه المنظومة كثقافة وسلوك ونهج لدى افراد المجتمع ولدى مؤسسات الدولة ولكن ليس ثقافة فقط بل الى ممارسات وافعال يومية ^(٢٧) منها العدالة الاجتماعية واحترام حقوق الاخرين والتقيّد بالنظام والقانون والصدق والامانة وحفظ العهود والمواثيق وقُدسية العمل واتقانه بالشكل الصحيح ^(٢٨).

واذا ما توقفنا عند قدسية العمل بوصفه من اهم اعمدة هذه الممارسات الاخلاقية فالعمل في اخلاقياته هل فعل كل ما هو صحيح بعد معرفته معرفة تامة دينيا ومجتمعيًا وعند التعارض بين المعرفتين يجب فعل ما اشار اليه الدين دون النظر الى ما اعتاد عليه المجتمع الذي لا يتفق مع اخلاق الدين وتشريعاته في بعض الاحيان ^(٢٩) بالاعتماد على ان اكثر ما يعين العاملين آيا كانوا على اداء مسؤولياتهم وواجباتهم هو معرفة اخلاق العمل التي من المفترض ان يتحلوا بها لذلك يجب اتقانها وتحديدّها بكل دقة ووضوح ^(٣٠).

وتأسيا على هذا فأن تطور صناعة التاريخ لا يعتمد بالأساس على تطور ادوات ووسائل الحياة التي لا تمثل الا المظهر الخارجي لحقيقة النمو والتطور بل ان التاريخ الحقيقي الذي يسجل بناء الامم وشموخها هو الذي ينبعث من الروح الانسانية والعقل البشري المبدع والارادة الواعية وهو وقت ذلك يستند الى مبادئ واخلاقيات وقيم سامية ^(٣١) .

بعد هذا تنتقل الخطبة بالتوضيح الى المجتمع العراقي منوهة الى الكبير من الصفات والاخلاق الحسنة والقيم الانسانية التي يتحلّى بها كالكرم والتضحية والصبر والثبات والحمية والغيرة على الدين والوطن . ولكن رغم ذلك فهناك البعض من النواقص

والخصال الذميمة والممارسات غير الصحيحة التي انتشرت بين ابناء المجتمع العراقي^(٣٢).

من النواقص الاخلاقية مشاعر الانانية وهي سعي الانسان لتحقيق مصالحه الضيقة الفردية دون الاخذ بعين الاعتبار مصالح الآخرين ، والخطر في هذا لما يكون هذا الانسان من جماعة المسؤولين الحكام من الذين بيدهم مقدرات السلطة من الثروات والموارد^(٣٣).

ان فداحة ذلك يكمن في خلق طبقة تملك الكثير من المال والامكانيات وهي صغيرة يعدد افرادها الى جانبها طبقة كبيرة يعدد افرادها تملك القليل من المال والإمكانات . وهذه المجموعة المتنفذة تتحول بعد هذا الى فئة مترفة يمثل وجودها خطر دائما على عموم المجتمع وحتى يأمن المجتمع على سلامته وحقه يجب اتخاذ الوسائل الممكنة للحيلولة دون ظهور المترفين^(٣٤) ، وهم في القرآن الكريم اعداء كل رسالة وخصوم كل اصلاح وتقدم واتباع الضلالة ومصدر الفساد عريض ومثار فتن متجدده^(٣٥).

ومن الظواهر غير الاخلاقية كذلك ظاهرة الكذب والنفاق التي سادت المجتمع^(٣٦) وهاتان افتتان تفتكان اشد الفتك ببناء الدولة والمجتمع ، فالكذب يحرف الحقيقة وما يفكر به وما يعزم عن قوله وفعله^(٣٧).

اما عن النفاق فهو من اخطر الامراض انه مرض يمتد ليتغلغل في اعمال النفس البشرية فيسوقها الى المهالك والخوف وهو انحراف في حياة الافراد والامم^(٣٨).

وتبدو خطورة النفاق حينما يدخل في الدين لما يتخذه ستاراً وغطاءاً للقيام بعمليات الهدم الشنيع من الداخل ولذلك فالقران الكريم وقف عند هؤلاء المنافقين وعمل على فضح سرائرهم وكشف نواياهم وابرار مساوئهم وصفاتهم^(٣٩).

ومن الصفات غير الصحيحة في المجتمع هي العصبية القومية والمذهبية والعشائرية والتي دفعت البعض الى اتخاذ المواقف البعيدة عن الحق والانصاف التي تزرع اخيراً الاحقاد والضغائن والكراهية بين ابناء المجتمع الواحد وتدفع عنهم صفة التعاون والتكاتف^(٤٠).

فالعصبية المذهبية هي لون من ألوان الجاهلية قبل الإسلام فهي تستفيد من طاقة الدين وقدرته على التأثير الذي إن أحسن فهمه وتطبيقه فهو طاقة خيره وبناءه وإذا أسيء فهمه وتطبيقه فهو طاقة مدمرة وهدامة والشاهد في أيامنا هذه ليس بالقليل^(٤١).

إن أدنى مقارنة بين الخطاب المذهبي ذي المضمون الجاهلي وبين ما جاء في القرآن الكريم يظهر بوضوح إلى أي مجال ينتمي هذا الخطاب فالقرآن ينهي عن التنازع والخطاب المذهبي يدعو إليه والقرآن يتكلم عن الأمة والوحدة والخطاب المذهبي الأمم لديه بعدد المذاهب والقرآن يدعو إلى الوحدة والإصلاح والخير والرحمة والتفاعل الحضاري والإنساني والتمذهب الجاهلي يدعو إلى خلاف ذلك^(٤٢).

ومن الظواهر الأخرى التي أشارت إليها خطبة المرجعية مسألة استخدام العنف في حل المشاكل المختلفة والابتعاد عن الحوار والتفاهم والذي هو كفيل في القضاء على الخلافات^(٤٣).

إن لغة الحوار بين المتخاصمين هي من الأساليب الحضارية الإنسانية التي تبرهن على رقي وتطور هذا الشعب أو ذاك وهي توجه مسار صناعة التاريخ بنحو القوة والثبات والقرآن الكريم فيه من الأفكار والمناهج والآيات ما يشير ويؤكد على أهمية اتباع منهج الحوار للتواصل مع الآخرين^(٤٤).

وشخصت الخطبة كذلك جملة من الممارسات غير الأخلاقية الأخرى كالاعتداءات والتجاوزات على الأطباء والأساتذة في الجامعات والمعلمين والمدرسين وعلى مختلف موظفي الدولة من الذين يقدمون خدمات عامة ومن الظواهر الأخرى الرشوة والاختلاس والتجاوز على المال العام وتعاطي المخدرات وكثرة حالات انتحار وارتداء ملابس وإزياء لا تمت إلى الهوية الوطنية العراقية بعلاقة وصله^(٤٥).

وبعد ما عرضته المرجعية من هذه الأخلاق غير الحسنة جاءت لتعطي المعالجات للقضاء على هذه الآفات والأمراض الاجتماعية وأول ما عرضته كعلاج لذلك هو التأكيد على الوعي المجتمعي في أهمية الأخلاق والقيم على مختلف مجالات الحياة^(٤٦).

ولعل الوعي هنا بمعناه العام وقوف الانسان على افعاله وايضا افعال الاخرين من ابناء المجتمع جميعا والتفكير بها مليا ونقدها نقدا بناءا لتمييز الصالح من الطالح منها وهو بمعنى ادق قراءة ماضي ما حدث وفحص ما جرى ويجري في محاولة للإفادة من الدروس التاريخية السابقة من خلال النتائج التي ترتبت عليها تلك الأفعال والاعمال السابقة^(٤٧). ام مسألة وعي ما حدث ويحدث غاية في الاهمية لتحقيق الاصلاح المطلوب هذا الاصلاح الذي تريده المرجعية ليس شعارات واقوال بل تحويل مضامين وفحوى الاصلاح الى ممارسات يومية واشاعتها كثقافة تصبح بعد ذلك جزءا من حياة الشعب العراقي لا غنى له عنها وهو يعمل على بناء ورقي وتقدم بلده العراقي هذا يحتاج الى عمل كبير يشارك فيه ابناء الشعب جميعا^(٤٨).

وختاما فتاريخ الامم الماضية عبرة وعظة للأجيال الحاضرة فيحدثنا القرآن الكريم عن مصير الامم والشعوب كيف صار حالها حينما ارتكبت المعاصي والآثام وابتعدت عن الاخلاق الفاضلة فنالت غضب الله وكانت نهايتها الفناء وصارت ديارها خرابا . هكذا سعت المرجعية وتسعى جاهدة في تبصير الناس جميعا ان ملاذهم الاول والاخر التمسك بالأخلاق الحميدة وجعلها منهاج حياة وخارطة طريق وعند ذاك يبني حاضرا زاهرا بالتقدم والرقي يعيش الناس معه حياة هائلة سعيدة على مختلف الاصعدة والميادين تظل تاريخي تعترز به الاجيال القادمة

مخلص البحث

يركز البحث على اهمية المنظومة الاخلاقية القيمية التي اعتاد عليها المجتمع العراقي منذ امد طويل في صناعة تاريخ مجيد حافل بالإنجازات لهذا المجتمع فهناك تناسبا طرديا في هذه المعادلة فكلما ارتقى مستوى الاخلاق نحو الكمال والرقي كلما صفت الامة لنفسها تاريخا ظافرا بالفخر والمكرمات يصير محل اعتزاز وعرفان للأجيال القادمة والعكس صحيح فحينما تنحدر اخلاق وقيم اي مجتمع باتجاه الضعف والتسافل يتحول هذا التاريخ عبئا وثقلا على تلك الاجيال وبناءا على هذه المعادلة ادركت المرجعية الرشيدة ما يعانيه المجتمع العراقي الان من عادات وممارسات اخلاقية كان لابد من الوقوف

عندها وتشخيصها ووضع الحلول والمعالجات المناسبة لها فالمرجعية تعي جيدا وهي المعروفة بذلك ان اية تطور وتقدم لا يمكن تحقيقه الا بعد اصلاح المنظومة الاخلاقية من الخلل والضعف .

لقد عملت المرجعية ومن منطلق مسؤوليتها في الحرص على بناء تاريخ مشرف لهذا المجتمع يعتز به العراقيون مستقبلا وذلك في معرفتها الدقيقة بالعلاقة الوثيقة بين الاخلاق والقيم من جهة وبين بناء هذا التاريخ المخلد من جهة اخرى .
الهوامش :

(١) سورة القلم ، الاية ٤

(٢) سورة فصلت ، الاية ٣٤ ،

(٣) ، محمد بن اسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، بيروت ٢٠١٢ م . الحديث ٦١٣

(٤) ابو عيسى محمد الترمذي ، سنن الترمذي ، تحقيق بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ١٩٩٦ م الحديث ٢٠٠٢

(٥) احمد بن حنبل ، مسند ابن حنبل ، دار الحديث (القاهرة ١٩٦٩ م) الحديث ٢٥٢٩٨

(٦) المصدر السابق ، الحديث ١٩٤٥٤

(٧) جورج جرداق ، روائع نهج البلاغة ، ط٣ (قسم المقدسة ، ٢٠٠٥) ص ٤٢ وما بعدها .

(٨) نهج البلاغة ، الحكم والاقوال .

(٩) جرداق ، المصدر السابق ، ص ٢٠ وما بعدها

(١٠) عباس علي الموسوي ، الوصية الخالدة ط ١ ، دار الاضواء (بيروت ، ١٩٨٥) ص ٢٨ ، ط ٣ ،

ص ١٧٠ ص ١٧٩ ، ص ٢٠٤

(١١) محمد عبد اللاوي ، دراسات في المدرسة الفكرية للشهيد السيد محمد باقر الصدر (وهران - د - م) ص ١٧٧

(١٢) المصدر السابق ، ص ١٧٧

(١٣) مرتضى المطهري ، المجتمع والتاريخ ، ترجمة مرتضى الحسيني ط ١ (طهران ، ١٩٧٩) ص ١٧٤ - ١٧٥

(١٤) عبد اللاوي ، المصدر السابق ، ص ١٧٩

(١٥) المصدر السابق ، ص ١٧٩

(١٦) عامر الكفيسي ، حركة التاريخ في القرآن الكريم ، دار الهادي (دمشق ، ٢٠٠٣) ص ١٢١

- (١٧) سورة الروم ، الآية ٩
- (١٨) الكفيسي ، المصدر السابق ، ص ١٢٢
- (١٩) عماد الدين خليل ، التفسير الاسلامي للتاريخ ط ٢ ، دار العلم للملايين (بيروت ، ١٩٨١ ص ٢٨٢)
- (٢٠) الخطبة منشورة على صفحة العتبة الحسينية المقدسة .
- (٢١) الخطبة ، المصدر السابق
- (٢٢) نهج البلاغة ، عهد الامام الى الوالي على مصر مالك بن الاشتر
- (٢٣) الخطبة ، المصدر السابق
- (٢٤) علي حسين الخباز ، قراءة انطباعية في نصائح السيد السيستاني مقالة منشورة في موقع شفقنا العراق ٢٠١٧م
- (٢٥) الخطبة ، المصدر السابق
- (٢٦) الخطبة ، المصدر السابق
- (٢٧) الخطبة ، المصدر السابق
- (٢٨) الخطبة ، المصدر السابق
- (٢٩) الخطبة ، المصدر السابق
- (٣٠) احمد جابر حسنين ، اخلاقية العمل بين الدين والمجتمع (القاهرة – ٢٠١١) ص ١٧ .
- (٣١) احمد جابر حسنين علي ، المصدر السابق ، ص ١٧ .
- (٣٢) مرتضى معاش ، حركة التاريخ بين قدر الاستبداد وحرية الاختيار مجلة النبأ العدد ١٤ سنة ٢٠٠٠م
- (٣٣) الخطبة ، المصدر السابق
- (٣٤) الخطبة ، المصدر السابق
- (٣٥) محمد فتحي حسان ، موقف القران من الترف والمترفين ، مقالة منشورة على شبكة الالوكة ٢٠١١/٤/٦م
- (٣٦) المصدر نفسه
- (٣٧) الخطبة ، المصدر السابق
- (٣٨) جاك ديدرا ، تاريخ الكذب ، ترجمة / رشيد يازي (الدار البيضاء)
- (٣٩) مسعود فلوسي ، شخصية المنافق في القران الكريم ، مجلة الاحياء ، العدد الاول السنة الاولى ١٩٩٨م ، ص ٧٩
- (٤٠) المصدر السابق ، ص ٧٩

- (٤١) الخطية ، المصدر السابق
- (٤٢) العصبية المذهبية :- المذهبية بلباس الدين ، مقالة منشورة على شبكة الانترنت .
- (٤٣) المصدر السابق
- (٤٤) الخطية ، المصدر السابق
- (٤٥) معن محمود عثمان ، الحوار في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح ، ٢٠٠٥ م
- (٤٦) الخطية ، المصدر السابق
- (٤٧) الخطية ، المصدر السابق
- (٤٨) للمزيد عن ذلك ينظر ، محمد باقر الصدر ، السنن التاريخية في القرآن الكريم ط ١ دار احياء التراث العربي ، بيروت ٢٠١١ ،
- قائمة المصادر والمراجع
- ١- القرآن الكريم
- ٢- البخاري: محمد بن اسماعيل ، بيروت ٢٠١٢ م ، صحيح البخاري
- ٣- الترمذي: ابو عيسى محمد ، سنن الترمذي ، تحقيق بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي بيروت ١٩٩٦ م .
- ٤- جرداق: جورج ، روائع نهج البلاغة ط ٣ (قم المقدسة ، ٢٠٠٥) .
- ٥- حسان: محمد فتحي ، موقف القرآن من الترف والمترفين مقالة منشورة على شبكة الانترنت ٢٠١١/٤/٦ م .
- ٦- حسنين: احمد جابر ، اخلاقية العمل بين الدين والمجتمع (القاهرة ، ٢٠١١ م).
- ٧- ابن حنبل: احمد ، مسند بن حنبل ، دار الحديث القاهرة ١٩٦٩ م .
- ٨- الحنباز: علي حسين ، قراءة انطباعية في نصائح السيد السيستاني ، مقالة منشورة في موقع شفقنا العراق ٢٠١٧ م .
- ٩- خليل: عماد الدين ، التفسير الاسلامي للتاريخ ، ط ٢ دار العلم للملايين (بيروت - ١٩٩٨) .
- ١٠- ديدرا : جاك ، تاريخ الكذب ، ترجمة رشيد يازي (الدار البيضاء - د - م)

- ١١- الصدر: محمد باقر ، السنن التاريخية في القرآن الكريم ، ط١ دار احياء التراث العربي (بيروت - ٢٠١١ م) .
- ١٢- عبد اللاوي: محمد ، دراسات في المدرسة الفكرية للسيد الشهيد الصدر (وهران - د. م)
- ١٣- عثمان:معن محمد ، الحوار في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح ٢٠٠٥ م .
- ١٤- الكفيسي: عامر ، حركة التاريخ في القرآن الكريم ، دار الهادي (دمشق ، ٢٠٠٣) .
- ١٥- فلوسي : مسعود ، شخصية المنافق في القرآن الكريم ، مجلة الاحياء ، العدد الاول ، السنة الاولى ، ١٩٩٨ .
- ١٦- المطهري:مرتضى ، المجتمع والتاريخ ، ترجمة مترضى الحسيني ط ١ (طهران - ١٩٧٩)
- ١٧- معاش :مرتضى ، حركة التاريخ بين قدر الاستبداد وحرية الاختيار مجلة النبأ العدد ١٤ لسنة ٢٠٠٠ م .
- ١٨- الموسوي:عباس علي، الوصية الخالدة ، دار الاضواء (بيروت - ١٩٨٥) .